

تفسير البيضاوي

26 - { فكلي واشربي } أي من الرطب وماء السرى أو من الرطب وعصيره { وقرى عينا } وطيبى نفسك وارفضي عنها ما أحزنك وقرئ (وقرى) بالكسر وهو لغة نجد واشتقاقه من القرار فإن العين إذا رأت ما يسر النفس سكنت إليه من النظر إلى غيره أو من القرعان دمة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ولذلك يقال قرّة العين للمحبوب وسختها للمكروه { فإما ترين من البشر أحدا } فإن ترى آدميا وقرئ (ترئن) على لغة من يقول لبأت بالحج لتآخ بين الهمزة وحرف اللين { فقولى إني نذرت للرحمن صوما } صمتا وقد قرئ به أو صياما وكانوا لا يتكلمون في صيامهم { فلن أكلم اليوم إنسيا } بعد أن أخبرتكم بنذري وإنما أكلم الملائكة وأناجي ربي وقيل أخبرتهم بنذرهما بالإشارة وأمرها بذلك لكرهها المجادلة والاكتفاء بكلام عيسى E فإنه قاطع في قطع الطاعن